



فاطمة سلمان

المخترع العماني هلال بن سالم السيابي 152 اختراعاً منذ الثانية عشرة من عمره

- ما الذي يدفعك إلى الاختراع بشكل عام؟

متعددة هي دوافع الإبداع، تقودها الرغبة في تحقيق أهداف ذاتية وأخرى معنوية. لكن، تبقى أهداف «التصدي للمشكلات» من أهم الدوافع.

- ما الذي جعلك تهتم بهذه الفكرة تحديداً؟

لقد رأيت في إحدى القنوات التلفزية الخليجية، خبراً مفاده أن سرقات السيارات في إحدى دول الخليج بلغت 1650 سيارة في غضون 6 أشهر فقط. الأمر الذي استفزني ودفعني إلى التفكير في هذا الاختراع.

- هل يُمكن أن نعرفنا أكثر إلى هذا الاختراع؟

هو جهاز يتكوّن من شريحتين، مُرسِل ومستقبل. تُوضع الأولى في السيارة والأخرى في محفظة السائق. بمجرد نزول السائق يعمل النظام اللاسلكي، وفي حال اقتحام لُص ما للسيارة وحاول تحريكها، ينطفئ المُحرّك، ويمنع فتح غطاءه.

يتميز الجهاز بصغر حجمه، ولا يتجاوز سعره 60 دولاراً. وهو غير قابل للتلف.

هل حصل أن نزلت يوماً من سيارتك وتركتها قيد التشغيل؟ كأن قصدت أحد المتاجر للتسوق السريع، أو توجهت إلى ماكينة السحب النقدي لأحد البنوك، وما هي إلا ثوانٍ حتى وجدت سيارتك قد سُرقت! الآن أصبح بإمكانك أن تقطع الطريق على سارقي السيارات، لكن كيف؟

بجهازٍ صغير يُوضع في محفظتك، يقطع الوقود عن الدواسة، فينطفئ المُحرّك. ولا يمكن تشغيل السيارة مجدداً إلا من خلال هذا الجهاز. وهذا الابتكار سجله المخترع العماني هلال بن سالم السيابي.

للتعرّف أكثر على المخترع والاختراع، أجرت مجلة «مع الشباب» هذه المقابلة:

- هل نعرفنا أكثر إلى نفسك؟

أنا متخصص في كيمياء المعادن، وأولى اختراعاتي كانت عندما كنت في الثانية عشرة من عمري، وقد بلغت إلى اليوم 152 اختراعاً.



- ما هي المدة التي تحتاج إليها لتنفيذ اختراع كهذا؟

المدة تختلف حسب تبلور فكرة آلية أي ابتكار، وكذلك حسب خبرة المُبتكر في تنفيذ الفكرة وتصميم الابتكار، أما بالنسبة لي فلا تتعدى شهراً واحداً.

- هل ثمة اختراعات جديدة على الطريق؟

نعم هناك ثلاث اختراعات جديدة أخرى، سأعرضها على صفحاتي على مواقع التواصل الاجتماعي هذا العام.

- ألا تكشف لقرء مجلّتنا عن أحدها؟

بكلّ سرور، ثمة جهاز بحجم «فلاش ميموري» لتقوية الإرسال على الهاتف النقال.

تتصدّر سرقة السيّارات قائمة الجرائم الأكثر انتشاراً في المملكة العربيّة السعوديّة. إذ كشفت آخر إحصائيّة صدرت عن وزارة الداخليّة السعوديّة عام 2016، عن سرقة 1134 سيارة في شهر كانون الثاني (يناير) فقط، وحدث معظمها في المدن الرئيسيّة، مثل الرياض، والدمام، وجدة، ومكّة المكرّمة.

كما أعلنت القيادة العامّة لشرطة الشارقة في آذار الماضي من عام 2017، عن إلقاء القبض على عصابة متخصصة في سرقة السيّارات بالإمارة. والجدير ذكره أنّ معظم المركبات المسروقة كانت قد تُركت في حالة تشغيل من قبل أصحابها عند تعرّضها للسرقة.

وفي حين تكثرت التقارير عن حالات سرقة وأخرى متعلّقة بإلقاء القبض على عصابات، إلّا أنّ الإحصاءات الرسميّة في هذا السياق تغيب في معظم الدول العربيّة.



فاطمة سلمان

محررة



برشته: فرع الحاج دياب

